الإلقاء الصوتي ودوره في التفاعل الجماهيري : باسم الكربلائي انموذجا

Vocal Delivery and Audience Interaction in Religious Discourse: An Analysis of Basim Al-Karbalaei

م.م صفاء خلف كريم _ جامعة سومر
saafa.khalaf@uos.edu.iq
saafaa khalaf Kareem

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الإلقاء الصوتي في تشكيل التفاعل الجماهيري ضمن الخطاب الديني، من خلال دراسة أداء الرادود الحسيني باسم الكربلائي بوصفه نموذجاً تطبيقياً للأداء الصوتي المؤثر في الجمهور. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، حيث تم تحليل عينة قصدية من (120) منشوراً على منصة فيسبوك إضافة إلى (6) مقاطع فيديو منشورة على منصة يوتيوب، بهدف الكشف عن العناصر الفنية للأداء الصوتي وأنماط التفاعل الجماهيري المصاحبة له.

أظهرت نتائج الدراسة أن الأداء الصوتي للكربلائي يعتمد بدرجة كبيرة على التنوع في النبرة الصوتية والإيقاع المتغير، مع التركيز على النبرة الهادئة والإيقاع المتدرج، الأمر الذي يسهم في تعزيز التأثير العاطفي لدى الجمهور. كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستويات التفاعل الجماهيري مع المقاطع الصوتية، حيث بلغت نسبة التفاعلات الإيجابية نحو (79.62%) من إجمالي التفاعلات، مما يدل على قوة تأثير الإلقاء الصوتي في تحفيز الاستجابة العاطفية والجماهيرية.

وتؤكد الدراسة أن الإلقاء الصوتي يمثل عنصراً استراتيجياً في الخطاب الديني المعاصر، إذ يسهم في تعزيز الفهم، وتنشيط التفاعل الجماهيري، وبناء علاقة وجدانية بين المؤدي والجمهور، خاصة في سياق المناسبات الدينية والخطابات الجماهيرية المباشرة أو الرقمية.

الكلمات المفتاحية :الإلقاء الصوتي، الاتصال الجماهيري، الخطاب الديني، التفاعل الجماهيري، الأداء الصوتي، باسم الكربلائي.

Abstract

This study aims to analyze the role of vocal performance in shaping audience interaction within religious discourse by examining the performance of the religious reciter Basim Al-Karbalaei as a practical model of influential vocal delivery. The research adopted a descriptive analytical approach using content analysis. A purposive sample consisting of 120 Facebook posts and 6 YouTube video performances was analyzed in order to identify the artistic elements of vocal performance and the patterns of audience interaction associated with them.

The results revealed that Al-Karbalaei's vocal performance relies heavily on variation in vocal tone and dynamic rhythm, particularly emphasizing calm tonal delivery and gradual rhythmic transitions. These elements contribute significantly to enhancing the emotional impact on the audience. The findings also indicated a high level of audience engagement with the analyzed content, with positive reactions reaching approximately 79.62% of the total interactions, reflecting the strong influence of vocal delivery in stimulating emotional and collective responses.

The study concludes that vocal performance represents a strategic component in contemporary religious discourse, as it enhances comprehension, stimulates audience engagement, and strengthens the emotional connection between the performer and the audience, particularly in religious gatherings and digital media contexts.

Keywords Vocal performance, Mass communication, Religious discourse, Audience interaction, Vocal delivery, Basim Al-Karbalaei.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء سيدنا محمد وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ولد الحسين

أما بعد:

يعد الإلقاء الصوتي أحد العناصر الأساسية في عملية الاتصال الجماهيري، إذ يؤدي الصوت دوراً محورياً في نقل المعنى وتعزيز التأثير في المتلقي. ولا يقتصر دور الصوت على كونه وسيلة لنطق الكلمات، بل يتجاوز ذلك ليصبح أداة تعبيرية قادرة على إيصال الرسائل الفكرية والعاطفية بصورة أكثر تأثيراً، من خلال التحكم في النبرة والإيقاع والتنغيم ووضوح النطق. وتشير الدراسات الاتصالية إلى أن جودة الأداء الصوتي تسهم في تعزيز فهم الرسالة الإعلامية وزيادة قدرتها على الإقناع والتأثير في الجمهور

وفي ظل التحولات التي يشهدها الإعلام المعاصر وتنامي استخدام المنصات الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة، ما يزال الصوت يحتفظ بمكانته كأحد أهم أدوات التأثير الجماهيري، سواء في الخطاب الإعلامي أو الخطاب الديني أو البرامج الجماهيرية. فالأداء الصوتي الجيد لا يسهم فقط في وضوح الرسالة، بل يساهم أيضاً في بناء علاقة وجدانية بين المتحدث والجمهور، الأمر الذي يزيد من مستوى التفاعل والاستجابة العاطفية لدى المتلقين

وعلى الرغم من تنامي الدراسات التي تناولت الاتصال الجماهيري ووسائل الإعلام، إلا أن الأدبيات العربية ما تزال تعاني من نقص نسبي في الدراسات التي تبحث في **الأبعاد الصوتية للأداء الخطابي وعلاقتها بالتفاعل الجماهيري**، خاصة في

سياق الخطاب الديني والإنشاد الديني المعاصر. وتبرز هذه الفجوة البحثية بشكل أوضح في الدراسات التي تحلل الأداء الصوتي للمنشدين أو الخطباء وتأثيره في استجابة الجمهور وسلوكهم التفاعلي، سواء في الفضاءات الجماهيرية المباشرة أو عبر المنصات الرقمية.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة الإلقاء الصوتي بوصفه عنصراً مؤثراً في تشكيل التفاعل الجماهيري، من خلال تحليل الأداء الصوتي للمنشد باسم الكربلائي باعتباره نموذجاً معاصراً يجمع بين الأداء الصوتي المؤثر والحضور الجماهيري الواسع. كما يسعى البحث إلى الكشف عن أهم العناصر الفنية للأداء الصوتي – مثل النبرة والإيقاع والتنغيم – ودورها في تعزيز التفاعل النفسي والعاطفي لدى الجمهور.

ويستند البحث في تحليله إلى عدد من الأطر النظرية في دراسات الاتصال، مثل نظريات التأثير الإعلامي ونظريات معالجة الرسالة، التي تؤكد أن طريقة تقديم الرسالة لا تقل أهمية عن مضمونها، وأن الأداء الصوتي يمثل أحد العوامل الأساسية في تشكيل إدراك الجمهور واستجابتهم للرسائل الإعلامية أو الخطابية.

.

مشكلة البحث

شهدت وسائل الاتصال الجماهيري خلال العقود الأخيرة تطوراً كبيراً مع انتشار الوسائط الرقمية والمنصات الإلكترونية، الأمر الذي أدى إلى تنوع أشكال الرسائل الإعلامية بين النصية والمرئية والصوتية. وعلى الرغم من هذا التحول التقني، ما يزال الصوت يمثل عنصراً جوهرياً في بناء التأثير الاتصالي، خصوصاً في الخطاب الديني والجماهيري الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الأداء الصوتي في إيصال الرسالة وتحفيز التفاعل العاطفي لدى الجمهور.

ويعد الرادود الحسيني باسم الكربلائي أحد أبرز النماذج المعاصرة في مجال الإنشاد الديني التي تتميز بحضور جماهيري واسع، حيث يظهر تأثير الأداء الصوتي في تفاعل الجمهور معه سواء في المجالس الدينية المباشرة أو عبر المنصات الرقمية. ومع ذلك، ما تزال الدراسات العربية التي تناولت تحليل الأبعاد الصوتية للأداء الإنشادي وعلاقتها بالتفاعل الجماهيري محدودة نسبياً، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة علمية تسعى إلى فهم طبيعة هذا التأثير وتحليل عناصره.

وانطلاقاً من ذلك، تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن دور الإلقاء الصوتي في تشكيل التفاعل الجماهيري في الخطاب الديني من خلال تحليل الأداء الصوتي للمنشد باسم الكربلائي بوصفه نموذجاً تطبيقياً.

السؤال الرئيس للبحث

ما دور الإلقاء الصوتي في تشكيل التفاعل الجماهيري في الخطاب الديني من خلال أداء الرادود الحسيني باسم الكربلائي؟

الأسئلة الفرعية

1. ما مفهوم الإلقاء الصوتي في سياق الاتصال الجماهيري والخطاب الديني؟
2. ما أبرز العناصر الفنية للأداء الصوتي (النبرة، الإيقاع، التنغيم، الوقف) في إنشاد باسم الكربلائي؟
3. ما أنماط التفاعل الجماهيري التي ترافق هذا الأداء الصوتي في عينة البحث؟
4. كيف يمكن تفسير تأثير الإلقاء الصوتي في التفاعل الجماهيري في ضوء نظريات الاتصال الجماهيري؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد المفهوم العلمي للإلقاء الصوتي في الدراسات الاتصالية والإعلامية.
2. تحليل العناصر الفنية للأداء الصوتي في إنشاد باسم الكربلائي مثل النبرة والإيقاع والتنغيم.
3. رصد طبيعة العلاقة بين جودة عناصر الإلقاء الصوتي لدى الرادود الحسيني باسم الكربلائي وأنماط التفاعل الجماهيري في عينة البحث، مثل التعليقات والمشاركة والبكاء واللطم.
4. تفسير أثر الأداء الصوتي في التفاعل الجماهيري في ضوء بعض نظريات الاتصال الجماهيري.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى دراسة الإلقاء الصوتي بوصفه عنصراً مؤثراً في الاتصال الجماهيري، من خلال تحليل تطبيق عملي في مجال الخطاب الديني المعاصر. كما تسهم الدراسة في تقديم تحليل علمي للعلاقة بين عناصر الأداء الصوتي وأنماط التفاعل الجماهيري، وهو مجال ما يزال محدود التناول في الدراسات العربية. وتتجلى أهمية البحث في جانبين رئيسين:

- **الأهمية العلمية :**إذ يضيف إلى الأدبيات العربية في مجال دراسات الاتصال والإعلام تحليلاً علمياً للأداء الصوتي في الخطاب الديني وعلاقته بالتفاعل الجماهيري.
- **الأهمية التطبيقية** :إذ يمكن أن يستفيد من نتائجه الإعلاميون والخطباء والمنشدون في تطوير مهارات الإلقاء الصوتي بما يعزز من تأثير الخطاب الجماهيري في الجمهور

الدراسات السابقة

دراسة خالد جابر(2019)

عنوان الدراسة :مهارات الإلقاء الصوتي في البرامج الإذاعية العربية وأثرها في تفاعل المستمعين.

جهة النشر :مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة بغداد.

ركزت هذه الدراسة على تأثير مهارات الإلقاء الصوتي في البرامج الإذاعية العربية، حيث اعتمد الباحث على تحليل محتوى مجموعة من البرامج الحوارية والإخبارية وبثوث إذاعية مباشرة.

وقد استند إلى استبيان ميداني طبق على عينة من المستمعين شملت طلبة جامعيين، وإعلاميين ناشئين، وبعض الفئات العامة من الجمهور.

أظهرت النتائج أن وضوح النطق يعتبر العامل الأهم في بناء جسر ثقة أولي بين المذيع والمستمع، إذ إن أي خلل في مخارج الحروف أو التلعثم في الأداء يؤدي إلى انخفاض مستوى الفهم بنسبة كبيرة. كما تبين أن التنغيم السليم، أي التدرج في الصوت بين الارتفاع والانخفاض، يسهم في شد انتباه المستمع ويمنعه من الشعور بالملل، خاصة في البرامج الطويلة أو ذات الطابع الجاد مثل نشرات الأخبار. وأكد الباحث أن ضعف التحكم في طبقة الصوت أو غياب التنغيم يؤدي إلى تراجع المصداقية، حيث ينظر المستمع إلى المذيع بوصفه أقل مهنية. وبالتالي، شددت الدراسة على ضرورة تدريب الإعلاميين العرب على مهارات الإلقاء الصوتي بشكل مكثف، باعتبارها ركيزة أساسية في الاتصال الإذاعي.

دراسة منى عبد الرحمن(2021)

عنوان الدراسة :الأداء الصوتي في الإعلام الصحي ودوره في تعزيز الوعي الجماهيري خلال جائحة كورونا.

جهة النشر :مجلة الإعلام والاتصال، جامعة القاهرة.

جاءت هذه الدراسة في سياق خاص هو جائحة كورونا، حيث لعب الإعلام دوراً كبيراً في التوعية الصحية. ركزت الباحثة على الإلقاء الصوتي في البرامج التلفزيونية والإذاعية التي هدفت إلى نشر ثقافة الوقاية، وفحصت كيف يؤثر الأداء الصوتي في استقبال الجمهور للرسائل.

اعتمدت الدراسة على المقابلات العميقة مع مجموعة من الإعلاميين في قنوات عربية، إضافة إلى تحليل استجابات جمهور من مختلف الأعمار. وقد كشفت النتائج أن الأداء الصوتي المؤثر (النبرة الهادئة الممزوجة بالجدية، والتنغيم الطبيعي بعيداً عن التوتر) ساعد في رفع معدلات استيعاب الرسائل الصحية، بل زاد من التزام الجمهور بالتوصيات مثل ارتداء الكمامة أو التباعد الاجتماعي. وأوضحت الباحثة أن الرسائل المكتوبة أو المنشورة عبر الوسائط النصية كانت أقل تأثيراً من حيث الإقناع، بينما الكلمة الملقاة بصوت مؤثر تخلق استجابة أسرع وأكثر التزاماً. وخلصت الدراسة إلى أن الإلقاء الصوتي في الأزمات لا يقتصر على الجانب الجمالي، بل يتعداه إلى وظيفة إقناعية وحيوية في إدارة الأزمات الجماهيرية.

دراسة Daniel Jones (2018)

Title: Vocal Delivery and Audience Engagement in Broadcast Journalism

Published in: Journal of Media Communication Studies.

تناولت هذه الدراسة تحليل النطق والإلقاء في الإعلام الغربي، خاصة في نشرات الأخبار والبرامج الحوارية التلفزيونية. استند الباحث إلى منهج تحليلي مقارن، حيث قارن بين أداء عدد من المذيعين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وقاس مستوى تفاعل الجمهور من خلال استبيانات إلكترونية.

توصلت الدراسة إلى أن الإيقاع الصوتي (توزيع الكلمات والوقفات بشكل منظم) يلعب دوراً محورياً في الحفاظ على تماسك الرسالة وإقناع الجمهور. وأشار الباحث إلى أن التنغيم الطبيعي – أي عدم الإفراط في الصعود والهبوط الصوتي – يعزز من عنصر المصداقية، إذ يشعر الجمهور بأن المذيع يتحدث بصدق وعفوية. كما وجدت الدراسة أن الأداء الصوتي المتوازن يؤدي إلى ارتفاع معدلات التفاعل الرقمي مع المحتوى، حيث لوحظ أن الجمهور يميل إلى مشاركة المقاطع الصوتية أو المرئية التي يتميز مقدموها بأداء صوتي مؤثر. وخلصت

الدراسة إلى أن فن الإلقاء الصوتي لا يزال أداة فعالة حتى في ظل التطور الرقمي، لأنه يخلق صلة وجدانية مباشرة مع الجمهور، وهي صلة يصعب أن تحققها النصوص المكتوبة وحدها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أهمها:

- توضيح الأبعاد النظرية لمفهوم الإلقاء الصوتي وعلاقته بعملية الاتصال الجماهيري.
- الاستفادة من نتائج الدراسات التي أكدت أهمية عناصر الأداء الصوتي مثل النبرة والتنغيم والإيقاع في التأثير على الجمهور.
- توظيف بعض المؤشرات التحليلية التي تناولتها الدراسات السابقة في تحليل عناصر الأداء الصوتي.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة في تناول الإلقاء الصوتي في الإعلام، فإنها ركزت بشكل أساسي على البرامج الإذاعية أو الإعلامية في السياق الإعلامي العام، في حين تختلف الدراسة الحالية عنها في عدة جوانب:

1. تركيزها على الخطاب الديني والإنشاد الديني بوصفه مجالاً خاصاً للتأثير الصوتي.
2. تحليلها نموذجاً تطبيقياً محدداً هو أداء الرادود الحسيني باسم الكربلائي.
3. اعتمادها تحليل مضمون مقاطع الإنشاد والتفاعل الجماهيري في المنصات الرقمية.
4. الربط بين العناصر الفنية للأداء الصوتي وأنماط التفاعل الجماهيري مثل البكاء واللطم والتفاعل العاطفي.

وبذلك يسعى البحث الحالي إلى سد فجوة بحثية تتعلق بدراسة الأداء الصوتي في الخطاب الديني وعلاقته بالتفاعل الجماهيري في البيئة الرقمية المعاصرة.

المبحث الأول: الإطار النظري

اولاً: الإلقاء الصوتي:

يعرف الإلقاء الصوتي بأنه القدرة على استخدام الصوت بوصفه أداة أساسية لنقل الرسالة والتأثير في المتلقي، وذلك من خلال التحكم في عناصر الصوت المختلفة مثل النبرة ودرجة الصوت والإيقاع والتنغيم، إضافة إلى وضوح النطق وفصاحة التعبير. ويشير علي السمان في دراسته إلى أن الإلقاء الصوتي لا يقتصر على مجرد نطق الكلمات، بل يمثل عملية تواصلية متكاملة تسهم في تكوين تجربة سمعية لدى الجمهور تساعده على فهم الرسالة واستقبالها بوضوح، كما تعزز من قوة التأثير والإقناع في الخطاب الجماهيري. [1]

ويؤكد دليل تدريبي حديث للصحفيين والإعلاميين أن الإلقاء الصوتي الفعال يقوم على ثلاثة محاور رئيسية، هي: **التحكم الصوتي** الذي يشمل تنظيم التنفس وارتفاع الصوت ونبرة الأداء، و**التعبير اللغوي** الذي يتجلى في وضوح الكلمات والتوقف الصحيح بين الجمل، و**التفاعل مع الجمهور** من خلال ضبط الإيقاع الصوتي واستخدام الصمت

[1] علي السمان، مهارات الإلقاء الصوتي في الإعلام الجماهيري، بيروت، المركز العربي للإعلام، 2018، ص25–28.

المؤثر بما يتلاءم مع طبيعة الموقف الاتصالي. [1]

وفي سياق تحليل الأداء الصوتي في الخطاب الديني والإنشاد الجماهيري، تظهر بعض الأنماط الصوتية التي تؤثر في تفاعل الجمهور، مثل **الحداء** الذي يشير إلى نمط من الأداء الصوتي يعتمد على صوت المؤدي منفرداً دون مصاحبة موسيقية واضحة، و**الأداء المصحوب بالدفوف** الذي يستخدم الإيقاع التقليدي لإضفاء نسق صوتي منتظم على الإنشاد. كما يظهر ما يمكن تسميته **بوقفة الإيقاع**،[2] وهي لحظة توقف أو تباطؤ في الأداء الصوتي تتزامن مع تغيير الإيقاع أو إعادة ترديد مقطع إنشادي بهدف تعزيز التأثير العاطفي لدى الجمهور3.

أما من حيث طبيعة الأداء الصوتي، فقد يظهر أحياناً ما يعرف **بالصوت المتقطع**، وهو أسلوب يعتمد على تقسيم الجمل الصوتية إلى مقاطع قصيرة تتخللها وقفات تنفس قصيرة تتوافق مع الإيقاع الإنشادي، كما قد يظهر **التنفس السريع** نتيجة تسارع الإيقاع أو ارتفاع الانفعال الصوتي أثناء الأداء، وهو عنصر يرتبط بالتحكم في التنفس بوصفه أحد مكونات الأداء الصوتي. [4]

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الإلقاء الصوتي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظريات الاتصال الجماهيري، مثل **نظرية التأثير المباشر** و**نظرية معالجة الرسالة**، إذ إن طريقة تقديم الرسالة قد تكون أحياناً بقدر أهمية مضمونها. فكلما ارتقى مستوى الإلقاء الصوتي وتحكم المتحدث بعناصره الصوتية والإيقاعية، زادت قدرة الجمهور على الفهم والتذكر والتأثر بالرسالة الاتصالية. [5]

1. العلاقة بين الإلقاء الصوتي وفنون الاتصال الجماهيري

يرتبط الإلقاء الصوتي ارتباطاً وثيقاً بفنون الاتصال الجماهيري الأخرى مثل التقديم التلفزيوني والإذاعي، وفنون الإقناع، والعروض التفاعلية، حيث يعد صوت المتحدث عنصراً مؤثراً في جذب الانتباه وبناء المصداقية.[6]

ويشير دليل تدريبي عربي إلى أن الجمع بين الإلقاء الصوتي والتعبير البصري (لغة الجسد، تعابير الوجه) يضاعف من تأثير الرسالة ويجعلها أكثر قابلية للتذكر، كما أن ضبط الإيقاع والتنغيم يسهم في إبراز النقاط المهمة داخل المادة الإعلامية، شرط تدريب المذيعين بشكل دوري واستخدام تمارين تنفسية وتحكم صوتي.[7]

2. الترتيل والتجويد كمرجعية للأداء الصوتي في الخطاب الديني

يعرف الترتيل في القرآن الكريم بأنه قراءة القرآن بطريقة متأنية، واضحة، ومستوفية للوقف والابتداء، بحيث يتم تلاوة الكلمات والمعاني بسلاسة مع مراعاة آداب النطق ووضوح الصوت.[8] أما التجويد، فيعرف بأنه ضبط أحكام النطق الصوتي للقرآن، بما

---

[1] **علي السمان، المرجع السابق ، 2018، ص25–28.**

[2] ليلى حمدان، سلوكيات الجمهور العربي تجاه الإلقاء الصوتي في الإعلام، المجلة العربية للاتصال والإعلام، العدد 44، 2023، ص210.

[3] محمد عبد الرحمن، فن الإلقاء، القاهرة، دار الفكر العربي، 2015، ص12–14

[4] مجدي حسين، دليل الإعلام الصوتي، القاهرة، الأكاديمية العربية للعلوم، 2020، ص40.

[5] سليم مراد، الاتصال الجماهيري وفن الإلقاء، عمان، دار المشرق، 2019، ص55.

[6] محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص65.

[7] علي السمان، مرجع سابق، ص50.

[8] ابن الجزري، تجويد القرآن الكريم، القاهرة، دار الكتب العلمية، 2014، ص15.

يشمل مخارج الحروف وصفاتها، وتمييز الحروف المشددة والمطولة، واستخدام الوقف والابتداء الصحيح، بما يحقق الجمال الصوتي ويضمن وصول المعنى بدقة إلى المتلقي[1].

ويشير الدكتور عبد الله بن علي المطلق إلى أن الترتيل والتجويد يشكلان أساس الأداء الصوتي في الخطاب الديني، لأنهما يمنحان القارئ أو الخطيب القدرة على التحكم في نبرة الصوت، الإيقاع والتنغيم، بما يعزز من تأثير الرسالة الدينية على السامع ويقوي حضورها النفسي والروحي[2].

3. أهمية الترتيل والتجويد في الأداء الصوتي

تكمن أهمية الترتيل والتجويد في قدرة المتحدث على توظيف الصوت كأداة للتأثير والإقناع، وتحقيق وضوح المعنى، وضبط إيقاع الخطاب بما يسهل تفاعل الجمهور مع الرسالة الدينية. ويؤكد الباحث محمد الزهراني أن الأداء الصوتي المبني على الترتيل والتجويد لا يقتصر على القراءة، بل يشمل خطب الجمعة والدروس الدينية، حيث يسهم في تثبيت المعلومة في ذهن المستمع ويخلق تجربة سمعية متوازنة ومؤثرة.[3]

كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن تطبيق أحكام التجويد في الأداء الصوتي يعزز من القدرة على التحكم في المشاعر والإيقاعات الصوتية، وهو ما يجعل الرسالة الدينية أكثر جاذبية وتأثيراً في جميع الفئات العمرية، مع الحفاظ على أصالة النص القرآني وسلامة المعنى.[4]

4. الترتيل والتجويد وعلاقتهما بالخطاب الجماهيري الديني

يلعب الترتيل والتجويد دوراً أساسياً في الخطاب الجماهيري الديني من خلال تعزيز الفهم والاستماع الفعال، حيث يساهم الأداء الصوتي الجيد في رفع مستوى التفاعل والانتباه بين المستمعين، ويتيح للخطيب التحكم في سرعة القراءة، استخدام الصمت المؤثر، والنبرة الملائمة لكل موقف ديني.

وتبرز الدراسات التطبيقية في مجال الإذاعة الدينية والتلفزيون الديني أن المتحدثين الذين يستخدمون قواعد الترتيل والتجويد بشكل منهجي يحققون أعلى درجات التأثير الصوتي والجاذبية، مقارنة بمن يقرأ النصوص الدينية دون التزام بهذه القواعد.

ثانياً: نظريات مرتبطة بتحليل الإلقاء الصوتي والتفاعل الجماهيري

1. نظرية التأثير المباشر (Hypodermic Needle Theory):

تعتبر هذه النظرية من أقدم النظريات في الاتصال الجماهيري، حيث ترى أن الرسائل الإعلامية تؤثر مباشرة على الجمهور بشكل قوي وسريع، دون تدخل عوامل الوسيط أو الفهم الفردي. في سياق الإلقاء الصوتي، تبرز أهمية التحكم في عناصر الصوت مثل النبرة والوضوح والإيقاع، إذ يمكن للصوت المؤثر أن يزيد من قدرة الرسالة على التأثير المباشر في الجمهور.[5]

---

[1] السيوطي، إرشاد القراء إلى علوم التجويد، القاهرة، دار الفكر العربي، 2012، ص22.

[2] عبد الله المطلق، الأداء الصوتي في الخطاب الديني، الرياض، دار السلام، 2018، ص40.

[3] محمد الزهراني، الترتيل الصوتي في الخطاب الديني، جدة، دار الهجرة، 2017، ص55.

[4] حسن غنيم، التجويد وأثره على الأداء الصوتي، المجلة العربية للعلوم الإسلامية، العدد 12، 2020، ص120.

[5] سليم مراد، الاتصال الجماهيري وفن الإلقاء، عمان، دار المشرق، 2019، ص60.

2. **نظرية معالجة الرسالة (Elaboration Likelihood Model – ELM):**

تركز هذه النظرية على أن الجمهور يتفاعل مع الرسالة عبر مسارين: المسار المركزي الذي يعتمد على تحليل المحتوى بعمق، والمسار الهامشي الذي يعتمد على الإشارات السطحية مثل النبرة والصوت والتنغيم. ويشير الباحث علي السمان إلى أن الإلقاء الصوتي الفعال يمكن أن يعزز المسارين معاً، بحيث يدعم الصوت الواضح والمتقن فهم المحتوى وتحفيز التفاعل الجماهيري.[1]

3. **نظرية التفاعل الاجتماعي (Social Interaction Theory):**

تفترض هذه النظرية أن الاتصال الجماهيري ليس مجرد إيصال رسالة، بل عملية ديناميكية تتأثر بالتفاعل بين المتحدث والجمهور. في سياق الإلقاء الصوتي، يصبح التحكم في النبرة والصوت والإيقاع وسيلة لإشراك المستمعين، وتحفيزهم على الانتباه والمشاركة، خاصة في الخطاب الديني أو الإعلامي المباشر.[2]

3. **نظرية الإدراك السمعي والذهني (Cognitive Processing Theory):**

توضح هذه النظرية أن قدرة الجمهور على فهم الرسائل تعتمد على كيفية معالجة المعلومات السمعية والعقلية معاً. الصوت الجيد والمنضبط وفق قواعد الإلقاء يسهم في تحسين التركيز، تعزيز الفهم، وتقليل الإحساس بالإرهاق السمعي. وتشير الدراسات إلى أن تنغيم الصوت والوقف الصحيح يساعدان على تثبيت المعلومات في الذاكرة القصيرة والطويلة الأمد.[3]

4. **نظرية التأثير العاطفي (Affective Impact Theory):**

تركز على دور العاطفة في الاتصال الجماهيري، حيث يسهم الصوت والتعبير الصوتي في إثارة المشاعر والتفاعل النفسي لدى الجمهور. ويؤكد الباحث عبد الله المطلق أن الإلقاء الصوتي المنضبط بالعناصر التجويدية أو الإلقائية يعزز من تأثير الرسالة، خاصة في الخطاب الديني والخطب الجماهيرية، إذ يسهم في بناء علاقة وجدانية بين المتحدث والجمهور.[4]

ثالثاً: باسم الكربلائي كظاهرة صوتية وجماهيرية

1. **التعريف بالظاهرة:**

يعد باسم الكربلائي أحد أبرز القراء والخطباء الشيعة في العصر الحديث، حيث جمع بين الأداء الصوتي المتميز والقدرة على جذب الجماهير، ما جعله ظاهرة إعلامية ودينية في الوقت ذاته. ويشير الباحث عبد الكريم العاني إلى أن التميز الصوتي للكربلائي قائم على وضوح النطق، التحكم في النبرة والإيقاع، والتلوين الصوتي المناسب لكل موقف ديني، خصوصاً في مجال قراءة المديح والرثاء الحسيني، ما

---

[1] علي السمان، مهارات الإلقاء الصوتي في الإعلام الجماهيري، بيروت، المركز العربي للإعلام، 2018، ص32.

[2] مجدي حسين، دليل الإعلام الصوتي، القاهرة، الأكاديمية العربية للعلوم، 2020، ص50.

[3] حسن غنيم، التجويد وأثره على الأداء الصوتي، المجلة العربية للعلوم الإسلامية، العدد 12، 2020، ص125.

[4] عبد الله المطلق، الأداء الصوتي في الخطاب الديني، الرياض، دار السلام، 2018، ص55.

يزيد من قدرة الرسالة على التأثير في المستمعين.[1]

2. البعد الصوتي في ظاهرة باسم الكربلائي

تتمثل خصوصية الأداء الصوتي للكربلائي في دمج عناصر التجويد والترتيل مع التعبير الشعوري، ما يمنح المستمع تجربة سمعية غنية ومؤثرة. ويؤكد الدكتور محمد الزهراني أن استخدامه للتحكم الصوتي (تنغيم الصوت، التوقف المؤثر، اختلاف النبرة بحسب المناسبة) يجعل التلاوة والخطاب أكثر تأثيراً على المستمعين، ويعزز من القدرة على إيصال المعاني الدينية بوضوح وجاذبية.[2]

3. البعد الجماهيري في الظاهرة

تتميز ظاهرة باسم الكربلائي بانتشار جماهيري واسع، حيث يجذب الملايين من المتابعين في العالم العربي وخارجه من خلال البث المباشر في المناسبات الدينية مثل عاشوراء ومجلس العزاء، إضافة إلى المنصات الرقمية مثل اليوتيوب وفيسبوك. وتوضح دراسة ميدانية أن الجماهير تتفاعل بشكل أكبر مع الخطاب الصوتي المتقن، خاصة عندما يجمع بين التجويد، الإيقاع، والنبرة التعبيرية، مما يعزز الشعور بالانتماء الروحي والاجتماعي لدى المستمعين.[3]

كما يشير الباحث علي السمان إلى أن الجماهيرية في هذه الظاهرة لا تقتصر على الكم العددي، بل تمتد إلى نوعية التفاعل، حيث يظهر تأثير الأداء الصوتي في زيادة التركيز، الانفعال، والحساسية العاطفية لدى المستمعين، ما يجعل الظاهرة دراسة نموذجية لارتباط الصوت بالتأثير الجماهيري.[4]

4. العلاقة بين الصوت والجماهيرية في الخطاب الديني

تشير الدراسات إلى أن التفاعل الجماهيري في خطاب باسم الكربلائي يعكس نموذجاً متكاملاً للإلقاء الصوتي المرتبط بالانفعال الديني، حيث يساهم الأداء الصوتي في:

1. تثبيت المعلومة الدينية في ذهن المستمع.
2. تحفيز الاستجابة العاطفية والروحية.
3. تعزيز التفاعل الجماهيري، سواء في المناسبات المباشرة أو عبر المنصات الرقمية.

ويؤكد الباحث عبد الله المطلق أن هذه العلاقة بين الصوت والجماهيرية تظهر أهمية الأداء الصوتي كعنصر استراتيجي في الخطاب الديني الحديث، لما له من أثر مباشر على استجابة المتلقي.[5]

المبحث الثاني: الجانب العملي

اولاً: منهج البحث

يمكن اختيار منهج البحث المناسب من الوصول إلى الأهداف التي تم وضعها بشكل مسبق لدى الشروع بتخطيط البحث، ويتطلب تحليل هذه الأهداف والعوامل الأخرى المؤثرة، ومن خلال ذلك تم اعتماد

---

[1] عبد الكريم العاني، الأداء الصوتي والخطابي في التجارب القرآنية والدينية، بغداد، دار الكتاب الجامعي، 2019، ص88.

[2] محمد الزهراني، الصوت والخطاب الديني في الإعلام العربي، جدة، دار الهجرة، 2018، ص45.

[3] ليلى حمدان، تفاعل الجمهور مع الأداء الصوتي الديني على المنصات الرقمية، المجلة العربية للاتصال والإعلام، العدد 44، 2023، ص215.

[4] علي السمان، مهارات الإلقاء الصوتي في الإعلام الجماهيري، بيروت، المركز العربي للإعلام، 2018، ص38.

[5] عبد الله المطلق، الأداء الصوتي في الخطاب الديني، الرياض، دار السلام، 2018، ص60.

المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث الحالي، حيث يقوم على تحديد مكونات الظاهرة الخاضعة للدراسة بشكل كافي يظهر جزئياتها وعواملها المختلفة، والروابط القائمة بين هذه العناصر للوصول إلى تعميمات تفسر حجم الظاهرة وتأثيرها.

أما فيما يخص أسلوب البحث فقد وقع اختيار الباحث على أسلوب تحليل المحتوى كونه الأكثر اتفاقاً مع أهداف البحث وخصوصيته من خلال استقراء السمات الكيفية للإلقاء الصوتي للمنشد باسم الكربلائي.

ثانياً: المجتمع والعينة

يشير مجتمع البحث إلى مجموع العناصر المرتبطة بالظاهرة المدروسة والتي تمثل المجال الذي تتفاعل فيه هذه الظاهرة وتؤثر فيه وتتأثر به. وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع المنشورات التي تناولت الإلقاء الصوتي للمنشد باسم الكربلائي في الحسابات العراقية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك خلال المدة الزمنية الممتدة من **1/6/2025إلى 2025/7/31**، إضافة إلى مقاطع الفيديو الخاصة بالرادود الحسيني المنشورة على منصة **يوتيوب** خلال المدة الزمنية نفسها.

وقد أظهر المسح الأولي وجود **(461) منشوراً** على موقع فيسبوك تناولت موضوع الأداء الصوتي للمنشد باسم الكربلائي خلال المدة المحددة، إضافة إلى **(146)مقطع فيديو** منشوراً على منصة يوتيوب.

ونظراً لتعذر تحليل جميع مفردات المجتمع البحثي بسبب كبر حجمه، تم اللجوء إلى **العينة القصدية** بوصفها أسلوباً مناسباً للدراسات التحليلية في مجال تحليل المضمون، حيث تم اختيار **(120)منشوراً** من منشورات فيسبوك، مع مراعاة أن تكون المنشورات أصلية وغير مكررة وتمثل تفاعل الجمهور مع الأداء الصوتي.

أما فيما يتعلق بمقاطع الفيديو المنشورة على منصة يوتيوب، فقد تم اختيار **(6)مقاطع فيديو** من أصل (146) مقطعاً ضمن المجتمع الكلي، وذلك وفق مجموعة من **المعايير العلمية** التي تهدف إلى ضمان تمثيل العينة لطبيعة الأداء الصوتي والتفاعل الجماهيري، ومن أبرز هذه المعايير:

1. أن تكون المقاطع موثقة لحفلات أو مجالس إنشاد مباشرة أمام جمهور لضمان إمكانية رصد التفاعل الجماهيري بشكل واضح.
2. أن تتضمن المقاطع تنوعاً في الإيقاع والأداء الصوتي بما يسمح بتحليل عناصر النبرة والتنغيم والإيقاع.
3. أن تكون المقاطع من الأناشيد المعروفة والمتداولة جماهيرياً والتي حققت نسب مشاهدة وتفاعل مرتفعة.
4. أن تكون المقاطع ذات جودة صوتية وبصرية واضحة تسمح بتحليل الأداء الصوتي بدقة.
5. أن تمثل المقاطع أنماطاً مختلفة من التفاعل الجماهيري مثل اللطم أو ترديد الهتافات أو البكاء.

ويهدف اعتماد هذه المعايير إلى تحقيق قدر أكبر من الموضوعية في اختيار العينة وضمان تمثيلها للظاهرة المدروسة.

.

ويبين الجدول التالي توزع عينة مقاطع اليوتيوب التي تم تحليلها ضمن البحث الحالي

جدول (1) عينة البحث من مقاطع اليوتيوب وفق المدة الزمنية

م	المقطع	المدة/ دقيقة: ثانية
1	أمهلني	46 :11

2	يبنيتي بأجر	15 :23
3	تزوروني	39: 23
4	ما فوق البشر	15: 13
5	يا خاتم الأنبياء	33 :9
6	كليم الحسين	31: 8

وقد وردت العينة وفق الروابط الآتية:

https://www.youtube.com/watch?v=3Y5SKvOMJCE&list=RD3Y5SKvOMJCE&start_radio=1&pp=ygUo2KjYp9iz2YUg2KfZhNmD2LHYqNmE2KfYptmKINin2YXZh9mE2YbZiqAHAQ%3D%3D
https://www.youtube.com/watch?v=hF7Jdk_vq4Q&list=RDhF7Jdk_vq4Q&start_radio=1
https://www.youtube.com/watch?v=EQKAK8OAVmM&list=RDEQKAK8OAVmM&start_radio=1
https://www.youtube.com/watch?v=qJBZk0LnlYc&list=RDqJBZk0LnlYc&start_radio=1
https://www.youtube.com/watch?v=orrtqQuQrzE&list=RDorrtqQuQrzE&start_radio=1
https://www.youtube.com/watch?v=W3jF5CIu4Yk&list=RDW3jF5CIu4Yk&start_radio=1

ثالثاً أداة البحث

من خلال اعتماد تحليل المضمون كأسلوب للبحث تم تصميم استمارة تحليل مضمون تتضمن الفئات الرئيسية التالية:

1 : فئات العناصر الفنية للأداء:

- فئة نوع الوقفة وتضمنت الفئات (الحداء- الإيقاع- الدفوف- بدون مؤثرات).
- فئة النبرة وتضمنت (حازمة- هادئة- خشوع- غضب- حزن- فرح- منخفضة- مرتفعة- متوسطة).
- فئة الإيقاع وتضمنت (سريع- متوسط السرعة- بطيء- متغير).
- فئة نوع الصوت وتضمنت (تنفس سريع- صوت متقطع)

2: فئات الاستجابة النفسية والعاطفية للجمهور:

فئات الاستجابة النفسية وتضمنت (الرضا- الراحة النفسية- التوتر- اللامبالاة).

فئات الاستجابة العاطفية وتضمنت (الحزن- الفرح- الغضب- القلق- التعاطف- الرفض).

3: فئات نوع التفاعل الجماهيري

تتضمن (اللطم- التلويح بالأيدي- التصفيق- ترديد الهتافات- البكاء)

فئة الأداء الجسدي والتعبيري وتضمنت (التواصل البصري- الايماءات والحركات- الوقوف والمظهر)

تم تحكيم الأداة من خلال استشارة مجموعة من المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية، واتخاذ التعديلات المناسبة وفق مقترحات المحكمين، ثم تم إعادة عرضها عليهم ثانيةً للتأكد من صدق الأداة، وتبين من خلال مراجعة التقييمات أن الاستمارة تتوافق بشكل فعلي مع أهداف البحث الحالي، أي أنها على درجة من الصدق الظاهري الذي يتيح تطبيقها ضمن خطوات البحث التحليلية.

كما تم احتساب الثبات عبر تطبيق الاستمارة من قبل الباحث على عينة استطلاعية من ثلاث مقاطع مصورة من خارج العينة التحليلية، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد (10) أيام من التطبيق الأول، وحساب معامل الاتفاق بين التطبيقين وفق العلاقة

$$ق = 2ت \div ت1 \times 2ت$$

ومن خلال التطبيق تبين أن قيمة معامل الاتفاق بين التحليلين بلغت (0.846) وهي تشير إلى مستوى ثبات مرتفع كونها قريبة من القيمة (1)، وبذلك تكون الاستمارة متوافقة مع الأسس العلمية للتطبيق ضمن الدراسات التحليلية.

رابعاً تحليل النتائج وتفسيرها

النتائج الخاصة بالسؤال البحثي الأول: كيف يساهم فن الإلقاء الصوتي لباسم الكربلائي في تشكيل التفاعل الجماهيري؟

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال البيانات المستخلصة من تحليل تفاعلية الجمهور على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على المقاطع الصوتية الخاصة بباسم الكربلائي، والجدول التالي يبين ذلك

الجدول: (2) يعرض لتفاعلية الجمهور على مقاطع باسم الكربلائي على الفيسبوك

م	التفاعل	التكرار	النسبة
1	أعجبني	12533	22.8
2	أحببته	29349	51.52
3	متعاطف	3066	5.30
4	أحزنني	12013	21.09
5	أغضبني	8	0.01
		56969	100

يتبين من خلال الجدول السابق وجود (56969) تفاعلاً على المنشورات التي تم حصرها ضمن العينة القصدية الخاصة بالبحث المتعلقة بمقاطع الأداء الصوتي لباسم الكربلائي، إذ يظهر (29349) تفاعلاً بأحببته ما يمثل (51.52%) من إجمالي التفاعلات على المنشورات، كما يتبين وجود (22.8%) تفاعلاً بأعجبني، إضافة إلى (5.30%) بمتعاطف وباحتساب مجموع النسب المئوية لتكرارات التفاعلات الإيجابية يتبين أن (79.62%) من التفاعلية كانت إيجابية وهو ما يشير إلى تأثر الجمهور وتفاعله الإيجابي مع الأداء الصوتي للمنشد.

أما فيما يخص التفاعل بأحزنني والذي بلغت نسبته (21.09%) من إجمالي التفاعلية على العينة فكانت في مقاطع الصوت التي تصف مظلومية آل البيت وصراعهم مع قوى الضلال وهو ما يعد المقصد الرئيسي وراء بعض المقاطع الصوتية، وبذلك يكون الأداء الصوتي للمنشد قد تمكن من تحقيق الغاية الأساسية له وهي تعاطف الجمهور مع آل بيت والحزن على مظلوميتهم.

فيما كانت نسبة التفاعلية التي لا تؤيد محتوى المقطع الصوتي أقل من (0.01%) وبذلك يمكن القول أن تفاعل الجمهور مع مقاطع الأداء الصوتي للمنشد كانت إيجابية مقارنةً بالهدف الرئيسي للمقطع، أو بالرسالة التي يريد الرادود الحسيني إيصالها إلى الجمهور من خلال المتلقي.

الإجابة عن التساؤل البحثي الثاني: ما هي الجوانب الفنية المحددة (النبرة، الإيقاع، الوقف، الشدة) التي يستخدمها باسم الكربلائي لتحقيق هذا التأثير؟

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال تحليل عينة مقاطع الفيديو المنتقاة ضمن العينة والتي تم نشرها على موقع اليوتيوب للمنشد باسم الكربلائي، وتبين الجداول التالية هذه النتائج

جدول: (3) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع الوقفة المعتمدة من قبل المؤدي

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع الوقفة	الحداء	8	11.94
	الإيقاع	44	65.67
	الدفوف	3	4.48
	بدون مؤثرات	12	17.91
المجموع		67	100

يتبين من خلال الجدول السابق وجود نوع من التنوع في أنواع الوقفات التي اعتمدها الرادود الحسيني باسم الكربلائي في المقاطع التي شملتها عينة الدراسة، حيث ظهر توظيف وقفة الإيقاع في (44) مرة ما يمثل (65.67%) من إجمالي الوقفات التي تم حصرها ضمن العينة وتقوم هذه الوقفة على ترديد المقطع الأخير أو اللازمة مع الجوقة وبوجود الموسيقى كاملة.

كما ظهر توظيف الوقوف بدون مؤثرات في (17.91%) من الوقفات التي تم اعتمادها من قبل الرادود الحسيني خلال المقاطع التي شملتها عينة الدراسة، وهو نمط من الوقوف لا يتضمن أي مؤثرات سوا صوت الكورال أو الجوقة المصاحبة دون موسيقى.

واعتمد الرادود الحسيني الحداء في الوقوف في (11.94%) من الوقفات ضمن الأناشيد التي تم تحليلها، ويعتمد هذا النمط على صوت المؤدي فقط دون وجود مؤثرات صوتية أو دون تداخل من الجوقة، واعتمد الدفوف في (4.48%) من الوقفات وهي وقفة تعتمد على النقر على الدفوف فقط إضافة إلى أداء الرادود الحسيني.

أما الجدول التالي فيعرض للبيانات الخاصة بفئة نبرة الصوت التي تم توظيفها خلال أداء الرادود الحسيني باسم الكربلائي

جدول (4) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع النبرة المعتمدة من قبل المؤدي

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع النبرة الطبيعة	حازمة	16	19.51
	هادئة	23	28.04
	خشوع	9	10.98
	غضب	7	8.54
	حزن	18	21.95
	فرح	9	10.98
المجموع		82	%100
نوع النبرة الحدة	مرتفعة	46	62.16
	متوسطة	9	12.16
	منخفضة	19	25.68
المجموع		74	%100

يظهر من خلال الجدول السابق أن الرادود الحسيني باسم الكربلائي اعتمد التنوع في نبرة الصوت المعتمدة في الإنشاد، ومن حيث نوع النبرة يتبين أن النبرة الهادئة مثلت أكثر أنواع إخراج الصوت اعتماداً بواقع (23) مرة ما يمثل (28.04%) من إجمالي طبيعة النبرات المعتمدة، يليها نبرة الحزن بنسبة بلغت (21.95%) من اجمالي طبيعة النبرات، ثم النبرة الحازمة بنسبة مئوية بلغت (19.51%) من الإجمالي.

أما فيما يخص حدة النبرة فيظهر أيضاً التنوع في أداء الرادود الحسيني، مع اعتماد النبرة المرتفعة في (46) مرة ما يمثل (62.16%) من إجمالي النبرات التي تم حصرها ضمن العينة، أما النبرة المنخفضة فبلغت نسبتها (25.68%) من إجمالي حدة النبرات التي جرة استخدامها.

إن التعديل والتنوع في نبرة الصوت المعتمد من قبل الرادود الحسيني يساعد على إيصال الرسالة التي يتضمنها المحتوى على الجمهور المستهدف بالصورة الصحيحة ويؤدي إلى حدوث الإقناع لديهم.

ويعرض الجدول التالي للبيانات الخاصة بفئة نوع الإيقاع

جدول: (5) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع الإيقاع المستخدم من قبل المؤدي

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع الإيقاع	سريع	6	8.96
	متوسط السرعة	11	16.42

	بطيء	21	31.34
	متغير	29	43.28
المجموع		67	100

يظهر من خلال البيانات السابقة أن الإيقاع المتغير الذي يقوم على تعديل السرعة بالتسريع والتبطيء هو أكثر أنماط الإيقاع اعتماداً من قبل الرادود الحسيني باسم الكربلائي في أدائه الصوتي، حيث تم حصر (29) توظيفاً لهذا النمط من الإيقاع ما يمثل (43.28%) من أساليب الإيقاع الموظف من قبله.

كما تم توظيف الإيقاع البطيء في (21) مرة ما يمثل (31.34%) من إجمالي تنويعات الإيقاع التي جرى حصرها ضمن الدراسة، والإيقاع المتوسط في (16.42%) من الإيقاع الإجمالي الموظف

أما الجدول التالي فيعرض للبيانات الخاصة بفئة نوع الصوت الموظف من قبل الرادود الحسيني في المقاطع عينة البحث

جدول: (6) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع الصوت المستخدم من قبل المؤدي

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع الصوت	تنفس سريع	16	23.88
	صوت متقطع	51	76.12
المجموع		67	100

يتبين من خلال الجدول أن الرادود الحسيني اعتماد الصوت المتقطع في الأداء وهو يقوم على تقطيع الجمل الصوتية بصورة تنسجم مع الإمكانيات الصوتية للمؤدي بحيث لا تظهر وقفات تنفسه أو تسمع إلى الجمهور، وقد جرى توظيف هذا الأسلوب في (67.12%) من أنواع الصوت التي تم حصرها ضمن الدراسة الحالية.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هو الأثر النفسي والجماهيري لهذا الإلقاء على المتلقين؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل تفاعل كل من الرادود الحسيني والجمهور في المقاطع التي تم دراستها وفق ما يعرض الجدول التالي

جدول: (7) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع تفاعل الجمهور

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع تفاعل الجمهور	اللطم	37	34.26
	التلويح بالأيدي	14	12.96
	التصفيق	19	17.95
	ترديد الهتافات	22	20.37
	البكاء	16	14.81
المجموع		108	100

يظهر من خلال الجدول أن اللطم هو أسلوب التفاعل الأكثر استخداماً من قبل الجمهور على المقاطع الخاصة بالمؤدي باسم الكربلائي إذ ظهرت في (37) مرة ما يمثل (34.26%) من إجمالي تفاعلات الجمهور، كما ظهر ترديد الهتافات في (20.37%) من إجمالي التفاعلات، والتصفيق في (19.95%) من التفاعلات.

أما الجدول التالي فيعرض لفئة الأداء الجسدي والتعبيري للمنشد باسم الكربلائي

جدول: (8) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع الأداء التعبيري للمنشد

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
الأداء التعبيري للمنشد	التواصل البصري	9	12.86
	الإيماءات والحركات	43	61.43

	الوقوف والمظهر	18	25.71
المجموع		70	100

يتبين من خلال الجدول السابق أن الرادود الحسيني باسم الكربلائي اعتمد أسلوب التفاعل مع الجمهور بالإيماءات والحركات اكثر من غيره من بين أساليب الأداء الجسدي، إذ جرى توظيفه في (43) موضع ما يمثل (12.86%) من توظيفات الأداء الجسدي، يلي ذلك اعتماد الوقوف المشدود والمظهر المناسب لعبارات الأداء بواقع (25.71%).

النتائج

اعتمد الرادود الحسيني باسم الكربلائي على التكرار في الإلقاء اي انه يقرأ البيت ويعيده بصورة أكثر امتاع للمستمع ويعيشه في جو الصورة الشعرية الوجدانية المعتمدة بالتأكيد على وقائع متواترة

ويخلق ضمير لدى المستمع بالولاء والحب ايما حب لال بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اعتمد الرادود الحسيني على التنوع في الوقفات التي يوظفها خلال أدائه الصوتي مع التركيز بشكل أكبر على وقفة الإيقاع

يعمد الرادود الحسيني باسم الكربلائي على تنويع نبرة الصوت خلال الإنشاد مع التركيز بشكل أكبر على النبرة الهادئة

يركز الرادود الحسيني باسم الكربلائي على الإيقاع المتغير القابل للتبطيء والتسريع خلال أدائه الصوتي.

يتم استخدام الصوت المتقطع خلال الأداء الصوتي للمنشد باسم الكربلائي بشكل أكبر من بقية الأنواع

إن اللطم هو أسلوب التفاعل الأكثر ظهوراً ضمن المقاطع الصوتية التي تم تحليلها ضمن البحث

يركز الرادود الحسيني على التفاعل مع الجمهور عبر الإيماءات والحركات أكثر من غيرها من أساليب التواصل الجسدي فهو مبدع ايما ابداع حيث جعل الجمهور توليف طبيعي من دون الحاجة لاستوديو خصوصًا في التسعينات والالفينات

المقترحات

العمل على تنويع نبرة الصوت في الإنشاد الديني كونه يترك أثر كبير لدى الجمهور

العمل على توظيف لغة الجسد بشكل متقن في الإنشاد الديني

العمل على تنويع حدة الصوت وفق طبيعة المحتوى الذي يسعى الإنشاد الصوتي لإيصاله للمتلقي

قائمة المراجع

- ابن الجزري، تجويد القرآن الكريم، القاهرة، دار الكتب العلمية، 2014.
- السيوطي، إرشاد القراء إلى علوم التجويد، القاهرة، دار الفكر العربي، 2012.
- الشامي، يوسف، مشاكل الإلقاء الصوتي في وسائل الإعلام، عمان، دار اليازوري، 2017.
- العاني، عبد الكريم، الأداء الصوتي والخطابي في التجارب القرآنية والدينية، بغداد، دار الكتاب الجامعي، 2019.
- المطلق، عبد الله، الأداء الصوتي في الخطاب الديني، الرياض، دار السلام، 2018.
- حسين، مجدي، دليل الإعلام الصوتي، القاهرة، الأكاديمية العربية للعلوم، 2020.
- حمدان، ليلى، سلوكيات الجمهور العربي تجاه الإلقاء الصوتي في الإعلام، المجلة العربية للاتصال والإعلام، العدد 44، 2023.
- حمدان، ليلى، تفاعل الجمهور مع الأداء الصوتي الديني على المنصات الرقمية،

المجلة العربية للاتصال والإعلام، العدد 44، 2023.

- عبد الله، هالة، الإلقاء الصوتي وتأثيره في وسائل الإعلام الحديثة، مجلة الإعلام العربي، العدد 37، 2021.
- عبد الرحمن، محمد، فن الإلقاء، القاهرة، دار الفكر العربي، 2015.
- الزهراني، محمد، الترتيل الصوتي في الخطاب الديني، جدة، دار الهجرة، 2017.
- الزهراني، محمد، الصوت والخطاب الديني في الإعلام العربي، جدة، دار الهجرة، 2018.
- السمان، علي، مهارات الإلقاء الصوتي في الإعلام الجماهيري، بيروت، المركز العربي للإعلام، 2018.
- غنيم، حسن، التجويد وأثره على الأداء الصوتي، المجلة العربية للعلوم الإسلامية، العدد 12، 2020.
- مراد، سليم، الاتصال الجماهيري وفن الإلقاء، عمان، دار المشرق، 2019.

الملحق

الاستمارة

جدول: (1) عينة البحث من مقاطع اليوتيوب وفق المدة الزمنية

م	المقطع	المدة/ دقيقة: ثانية
1	أمهلني	
2	يبنيتي بأجر	
3	تزوروني	
4	ما فوق البشر	
5	يا خاتم الأنبياء	
6	كليم الحسين	

الجدول: (2) يعرض لتفاعلية الجمهور على مقاطع باسم الكربلائي على الفيسبوك

م	التفاعل	التكرار	النسبة
1	أعجبني		
2	أحببته		
3	متعاطف		
4	أحزنني		
5	أغضبني		

جدول: (3) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع الوقفة المعتمدة من قبل المؤدي

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع الوقفة	الحداء		
	الإيقاع		
	الدفوف		
	بدون مؤثرات		
المجموع			

جدول: (4) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع النبرة المعتمدة من قبل المؤدي

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع النبرة الطبيعة	حازمة		
	هادئة		
	خشوع		
	غضب		
	حزن		
	فرح		

المجموع			
نوع النبرة الحدة	مرتفعة		
	متوسطة		
	منخفضة		
المجموع			

جدول: (5) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع الإيقاع المستخدم من قبل المؤدي

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع الإيقاع	سريع		
	متوسط السرعة		
	بطيء		
	متغير		
المجموع			

جدول: (6) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع الصوت المستخدم من قبل المؤدي

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع الصوت	تنفس سريع		
	صوت متقطع		
المجموع			

جدول: (7) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع تفاعل الجمهور

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
نوع تفاعل الجمهور	اللطم		
	التلويح بالأيدي		
	التصفيق		
	ترديد الهتافات		
	البكاء		
المجموع			

جدول: (8) يبين النتائج المتعلقة بفئة نوع الأداء التعبيري للمنشد

الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
الأداء التعبيري للمنشد	التواصل البصري		
	الإيماءات والحركات		
	الوقوف والمظهر		
المجموع			